

ماهية الاتجاهات وكيفية تغييرها:-

إن الاتجاهات ظاهرة نفسية اجتماعية جديدة بالاهتمام والدراسة . وينظر إليها باعتبارها إدراك الفرد ومشاعره القوية نحو الناس ونحو المواقف والموضوعات. وهناك الكثير من التعريفات التي حاولت توضيح معنى الاتجاه وبيان سماته وخصائصه، وقد أكدت هذه التعريفات على تمييز الاتجاهات بالخصائص التالية (أنها مكتسبة وليست موروثه، حيث يتعلمها الفرد من خلال احتكاكه ببيئته وتفاعله معها).

١. لا تتكون من فراغ وإنما تتضمن علاقة بين فرد وموضوع، حيث يمثل الاتجاه معنى يربط الإنسان بشيء معين أو حدث معين أو قضية معينة نتيجة مروره بخبرة تتعلق بهذا الشيء أو الحدث.
٢. تقع الاتجاهات بين طرفين متقابلين أحدهما موجب والآخر سالب، فتكون استجابة الإنسان إما إيجابياً بالقبول والموافقة أو سلبياً بالرفض والمعارضة.
٣. أنها تتميز بالثبات النسبي ما يمكننا معه التنبؤ باتجاهات الفرد إزاء أمر من الأمور في ضوء علمنا باتجاهاته السابقة إزاء مثل هذا الأمر.
٤. يمكن قياس الاتجاهات وتقويمها بطريقة مباشرة.
٥. يمكن تعديل الاتجاه وتغييره.

تتميز الاتجاهات بالثبات النسبي، أي أنها ليست ثابتة دائماً بل قابلة للتغيير. قد يكون التغيير تلقائياً نتيجة لما يتعرض له الفرد من خبرات في الحياة. وقد يكون التغيير مقصوداً نتيجة لزيادة المؤثرات المؤيدة للاتجاه الجديد، وخفض المؤثرات المضادة له، أو الأمرين معاً.

من العوامل التي تيسر تغيير الاتجاه:

- ضعف الاتجاه الموجود وعدم رسوخه.
- وجود اتجاهات متوازية أو متساوية في قوتها، بحيث يمكن ترجيح أحدها على باقي الاتجاهات.
- توزع الرأي بين اتجاهات مختلفة.
- عدم تبلور ووضوح اتجاه الفرد أساساً نحو موضوع الاتجاه.

- وجود مؤثرات مضادة.
- وجود خبرات مباشرة تتصل بموضوع الاتجاه.
- سطحية أو هامشية الاتجاه، مثل الاتجاهات التي تتكون في الجماعات الثانوية، كالأندية والمقاهي والنقابات.

من العوامل التي تعيق تغيير الاتجاهات

- قوة الاتجاه القديم ورسوخه.
- زيادة درجة وضوح معالم الاتجاه عند الفرد.
- استقرار الاتجاه وأهميته في تكوين شخصية الفرد ومعتقدات الجماعة، التي ينتمي إليها.
- الاقتصار في تغيير الاتجاه على الأفراد، وليس على الجماعة ككل.
- الاقتصار في تغيير الاتجاه على استخدام المحاضرات والمنشورات دون المناقشات.
- الجمود الفكري وصلابة الرأي.
- التعصب الشديد للاتجاه القائم.
- إدراك الاتجاه الجديد على أن فيه تهديداً للذات.
- محاولة التغيير القسري للاتجاه رغم إرادة الفرد.
- دوافع شخصية قوية لدى الفرد، تعمل على مقاومة التغيير.

- استخدام حيل دفاعية (كالإسقاط والتبرير والإنكار)، للحفاظ على الاتجاهات القائمة ومقاومة تغييرها.
- ومن أهم طرق تغيير الاتجاهات وتعديلها:
- تغيير الإطار المرجعي لدى الفرد، أي ما لديه من معلومات وقيم ومعتقدات سابقة عن موضوع الاتجاه.
- تغيير الجماعة المرجعية، التي يتمثلها الفرد دائماً في سلوكه ويتصرف بناء على ما تشرّبه منها من قيم ومعتقدات. ويحدث ذلك بنقل الفرد إلى جماعة جديدة تتبنى اتجاهاً جديداً.
- تغيير موضوع الاتجاه؛ فكلما زادت ثقافة الفرد تغيرت موضوعات اتجاهاته. فزيادة كفاءة العامل الصناعي تغير موضوع الاتجاه من كفاءة العمل اليدوي، إلى كفاءة العمل الآلي.
- الاتصال المباشر بموضوع الاتجاه، لأن هذا يسمح للفرد بأن يتعرف على الموضوع من جوانب جديدة وتزيده ألفة به.
- تغيير المواقف، كتغيير اتجاهات طالب الطب عندما يصبح طبيباً.
- التغيير القسري نتيجة لظروف اضطرارية، كتغيير الاتجاهات عند حدوث المجاعات.
- استخدام وسائل الإعلام في تزويد الأفراد بمعلومات جديدة عن موضوع الاتجاه.